تقول كفى قد أصابت كفى ... لو غيرها قطعتها بالكف
يدى أصابتنى فمن اخاصم ... ومن بذا أطلب أواحاكم
لو لم يكن منى هذا الريش ... لما أصاب السهم بل يطيش
تقول اذ شاهدت اليقينا ... هان علينا الآن ما لقينا
وندمت على الذى قد كانا ... ولم تجد لفخرها مكانا
وندمت اذ ليس ينفع الندم ... بل ذاك هم وهو نجم فوق غم
فاحذر أخى بما لديك تفخر ... واعلم بأن الفخر شر أكبر
واحذر من الغرور فالغرور ... شوم به ينتحر المغرور
ماسمعت من امرء دعاوى ... الا وكان فى المهاوى الهاوى
ماقتلوا فى مجلس كلاما ... يشعر بالدعوى ولو مناما
الا وقالوا عنده استهكاما ... صاحبنا يقرئك السلاما
اياك والدعوى وان صدقتا ... فانها لاشك تدعو المقتا
تطفئ نور وجهك البهيا ... ولم تفدك غير ذاك شيا
واحذر على علمك لاتعتمد ... فالعلم لله العليم الصمد العظيم
فكل من بعلمه يباهى ... فانه مضحكة للاهى
وكل من اعجبه هواه ... يصفعه الدهر على قفاه
اظهر ما من حقه ان يكتما ... على كمال الجهل أضحى علما
لقد رأيت واعتبرت دهرى ... فلم أجده راضيا بفخرى
لكننى مفتخرا أقول ... ولست عن فخرى ذا أحول
جهلى محيط بحره مديد ... تقصر عن تحديده الحدود
ولم اجد فى عدم الكمال ... أكمل منى قط فى الرجال
الفخر كل الفخر للانسان ... فى العجز والاقرار بالنقصان
فأسأل الله الكريم الصمدا ... بقضله يهدى غيى رشدا
ثم الصلاة والسلام ابدا ... على رسول الله متبع الهدى
وآله وصحبه ومن اهتدى ... للرحمة فى كل أمر نافع

ماظهرت لعاقل آثار ... كان له منها بها اعتبار
ونطقت بحالها عجماء ... وأفصحت عن نفسها الأشياء

وله رحمه الله اراجيز من قبيل هذه عديده وجميعها لمن درسها وعاوسها نافعة مفيده سواء اتبع مافيها من النصايح وحسن الأخلاق والمزايا الحميده أواكتفى على حفظ مافيها من اللغة الفصيحة والمعانى المخترعه المحكمه السديده ومن شعره الذى تستلذ منه المسامع ونظمه الذى يطرب بتردده كل سامع قوله فى الاختراع العديم النظير على لسان ماء البحار والانهار الصافى النمير

سألت من الماء فى لطفه ... فكيف يعوم عليك الخشب مع
فقال لأنى ربيته ... لذلك أخشى عليه العطب أجاب
وقد مدحه العلماء والشعراء ... وأغلب أهل العصر من الادباء لماهو
متعود عليه من الكرم والسخاء ... وبذل المال للفقراء والعلماء والغرباء
خصوصا ما اشتهر عنه من اطعام الطعام فان مائدته منشورة
للخواص والعوام فى كل صباح ومساء على الدوام لاسيما فى شهر
رمضان فيزدحم على موائده كل فقير وغنى وعزيز وخرمان وقرمان
فيجد مايسره من البشاشة واللطافة وأنواع المطاعم والرقائق
والألبان فمدحه الشيخ محمد الأمين الشنقيطى الشاعر المجيد
بلا مراء بهذه القصيدة الفريدة اللطيفة الغراء التى سماها
الدرة الثمينه فى مدح عالم المدينه

خذ معانى اللطف والقول الجميل ... عن همام فاق جيلا بعد جيل
واطلب الآداب فى لمع الصبا ... قبل أن تكسى مفاجات الرحيل
واجتن اللذات من ممزوجها ... وافترف راحابه يشفى العليل
واكتسب علما وحلما وندى ... وانتشق نشر الله النفس تميل
وامتثل بين يدى من هو الذى ... من علا فوق الملا عبد الجليل
قبلة الألباب تاج النبلا ... مدة الدهر أجو الباع الطويل

Copyright © King Saud University